



Justice4Yemen Pact
ميثاق العدالة لليمن



Justice4Yemen Pact
ميثاق العدالة لليمن



اليمن بعد أحد عشر عاماً من الصراع: نداء لتحويل مسار حقوق الإنسان والعدالة

بيان مشترك من أعضاء تحالف ميثاق العدالة من أجل اليمن تزامناً مع اليوم العالمي لحقوق الإنسان الـ

10 من ديسمبر 2025

بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان، يؤكد تحالف ميثاق العدالة من أجل اليمن والمنظمات غير الحكومية الموقعة على هذا البيان أن اليمن يدخل عامه الحادي عشر من الصراع وهو أكثر هشاشة، وأكثر حاجة إلى حماية كرامة الإنسان واستعادة قيم العدالة والمساءلة.

إن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والذي يصادف الـ 10 من ديسمبر من كل عام، يمثل ما يشبه خارطة طريق عالمية للحرية والمساواة ويحمي حقوق كل إنسان في كل مكان، إلا في اليمن فإن الحقوق مهدورة وكرامة الإنسان غير مصانة منذ اندلاع الصراع الذي تسبب به الحوثيون في العام 2014.

لقد دمر عقدٌ كامل من الحرب في اليمن البنية الحقوقية والاجتماعية في البلاد، وعمق معاناة ملايين اليمنيين الذين ما زالوا ينتظرون اليوم الذي يستعيدون فيه كامل حقوقهم وحياتهم.

وعلى الرغم من التوقف النسبي الأعمال القتالية داخل اليمن، إلا أن العام 2025 لم يشهد أي تحسّن حقيقي في وضع حقوق الإنسان ولا تزال الانتهاكات تتركب، بنسب متفاوتة، على امتداد الخارطة اليمنية شمالاً وجنوباً وفي كل مناطق النفوذ المتعددة، وأكثر ضحايا تلك الانتهاكات هم النساء والأطفال.

إن الوضع الإنساني يزداد قتامة في العام 2025 حيث تشير التقديرات الدولية والمحلية إلى أنّ عدد الوفيات المرتبطة بالصراع تجاوز **377000 إنسان** وأن أكثر من **4.56 مليون نازح** ما يزالون دون حل دائم، فيما تقول منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) أن **4.5 طفل يموت** خارج المدرسة في واحدة من أخطر الأزمات التعليمية في العالم.



Justice4Yemen Pact ميثاق العدالة لليمن

ويؤكد أحدث تقرير لصندوق الأمم المتحدة للسكان في اليمن أن ما يقرب من 20 مليون شخص يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية، بينهم 9.6 مليون امرأة وفتاة يواجهن الجوع الشديد، وتصاعد العنف، وانهيار النظام الصحي، وأن 1.3 مليون امرأة حامل ومرضعة يعانين من سوء تغذية حاد.

ومع مرور السنوات تزداد الانتهاكات في اليمن حيث شهد العام 2025 حملة اعتقالات منظمة ضد العاملين في المجال الإنساني والصحفيين، فقد بلغ عدد المحتجزين الموظفين في وكالات الأمم المتحدة في سجون الحوثيين بصنعاء إلى 53 موظفاً بعضهم احتجز منذ العام 2021، كما أصدرت محكمة خاضعة لقوات الحوثي 17 حكماً بالإعدام ضد مدنيين في محاكمة افتقرت لأدنى معايير العدالة، كما تتواصل تقارير الاختفاء القسري، والتعذيب الجسدي والنفسي، وحالات الإعدام السياسي.

وبحسب تقرير حديث لمنظمة هيومن رايتس ووتش فقد شن الحوثيون، منذ يوليو 2025، حملة اعتقالات واسعة بحق معارضين ونشطاء سياسيين في محافظة ذمار كما استهدفت الاعتقالات أعضاء المجتمع المدني وموظفي "الأمم المتحدة" والمنظمات غير الحكومية ورجال الأعمال وحتى أشخاص من سلطات الحوثيين.

ووثقت رابطة أمهات المختطفين، وهي عضو في تحالف ميثاق العدالة من أجل اليمن، اختطاف 1083 مدنياً و 305 حالة اختفاء قسري لدى كل أطراف الصراع في اليمن.

ومع الانقسام السياسي وتعدد التشكيلات العسكرية، نتيجة التدخلات الإقليمية، في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية انعكس ذلك على الوضع الإنساني والحقوق والاقتصادي مما أثر على هامش حرية الرأي والتعبير والحريات العامة المتبقي في تلك المناطق، كما أثر ذلك الانقسام بشكل سلبي على قدرة الحكومة الشرعية في تقديم الخدمات الأساسية للسكان.

لا تزال ثقافة الإفلات من العقاب هي العائق الأخطر أمام أي تحول حقيقي في اليمن، فكل عام يمر دون مساءلة، يشجع الأطراف المختلفة على ارتكاب مزيد من الانتهاكات دون خشية من القانون أو من المجتمع الدولي.

ومع جهود السلام المبذولة، فإننا نجدد إيماننا بأن العدالة ليست خياراً ترفيهاً بل شرطاً لبناء سلام دائم، وإن جهود المنظمات اليمنية والدولية ستظل حجر الأساس في هذا الطريق.



التوصيات:

- الوقف الفوري وغير المشروط لجميع الانتهاكات، وإطلاق سراح المحتجزين تعسفاً، ووقف التعذيب وتجنيد المدنيين تداعيات الصراع.
- السماح لرابطة أمهات المختطفين بزيارة كل السجون المعلن عنها والسجون السرية للاطلاع على أوضاع المحتجزين تمهيداً لإطلاق مبادرة تصل الى تصفير كل السجون التابعة لكل الأطراف.
- الانخراط الجاد في عملية سياسية شاملة تُشرك المجتمع المدني وتمثل كل الفئات من المهمشين والضحايا والنساء وتضمن العدالة الانتقالية والمساءلة.
- على الحكومة الشرعية زيادة الاستثمار في التعليم وإعادة دمج الأطفال المتسربين، وتوفير الدعم الكامل للمعلمين، وحماية العملية التعليمية.
- وقف تجنيد الأطفال وإخراج المعسكرات والقطع العسكرية من المدارس والمستشفيات.
- دعم النساء والفتيات في مواجهة العنف والتمييز، وتوفير برامج حماية مستدامة.
- ضمان استمرار المساعدات الإنسانية وعدم تسييسها أو ربطها بتجاذبات الصراع.
- دعم آليات التحقيق والمساءلة الدولية المستقلة، وتوفير الحماية للعاملين الإنسانيين والمدافعين عن حقوق الإنسان.

تحالف ميثاق العدالة من أجل اليمن
10 ديسمبر 2025

صادر عن:

1. رابطة أمهات المختطفين
2. منظمة سام للحقوق والحريات
3. التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان
4. منظمة مساءلة
5. مؤسسة الأمل الثقافية الاجتماعية النسوية



Justice4Yemen Pact
ميثاق العدالة لليمن

6. مؤسسة سد مأرب للتنمية الاجتماعية
7. مركز فري ميديا للصحافة الاستقصائية
8. مركز الدراسات الاستراتيجية لدعم المرأة والطفل
9. مركز الدراسات والاعلام الاقتصادي
10. مرصد الحريات الإعلامية (مرصدك)